[459] الحافظ في الكنى: أنه شهد بدرا، واستشهد في الخندق (1). العودة إلى المدينة: قالوا: " وأصبح رسول ا (ص) بالخندق، وليس بحضرته أحد من عساكر المشركين. قد هربوا وانقشعوا إلى بلادهم. فأذن للمسلمين في الانصراف إلى منازلهم. فخرجوا مبادرين مسرورين بذلك. فكره رسول ا (ص) أن تعلم بنو قريظة حب رجعتهم إلى منازلهم. فأمر بردهم، فبعث من ينادي في أثرهم، فما رجع منهم رجل واحد " (2). زاد في نص آخر قوله: " من القر والجوع. قالا: وكره رسول ا (ص) سرعتهم، وكره أن يكون لقريش عيون. قال جابر: فرجعت إلى رسول ا (ص) فلقيته في بني حرام منصرفا، فأخبرته، فضحك (ص) " (3). ويقول القمي عن الاحزاب: " ففروا منهزمين. فلما أصبح رسول ا (ص) قال لاصحابه: لا تبرحوا. فلما طلعت الشمس دخلوا

_____

(1) سبل الهدى والرشاد ج 4 ص 551 وعيون الاثر ج 2 ص 67 و 68 والسيرة النبوية لدحلان ج 2 ص 13. (2) سبل الهدى والرشاد ج 4 ص 550 والمغازي ج 2 ص 491. وفي امتاع الاسماع ج 1 ص 239 اكتفى بالقول: " وأصبح (ص)، فأذن للمسلمين بالانصراف، فلحقوا بمنازلهم ". (3) سبل الهدى والرشاد ج 4 ص 550 عن الطبراني، والواقدي. والمغازي للواقدي ج 2 ص 492. (*)